

مشهد ميداني

كر وفر في عين العرب..

والجيش يواصل تقدمه في دير الزور

سيطرت «وحدات

حماية الشعب» على أجزاء

من الأحياء الشرقية في

عين العرب بالتزامن مع

تقدم للجيش السوري في

حويجة صكر في دير الزور

وإزالة حواجز له في مدينة

الحسكة انكاساً لتحسن

الواقع الأمني فيها

أيهم مربعي

معارك كر وفر وسيناريو مكرر هو عنوان المشهد الميداني لمدينة عين العرب، شمال حلب، من دون تمكن أي طرف من إحراز تقدم نوعي يسهم في ترجيح الكفة لمصلحته، فداعش مستمر في هجماته ويدعم صفوفه بتعزيزات يومية مع استماتة «الوحدات» في الحفاظ على مواقعها في المدينة. المشهد في المدينة، أمس، كان لمصلحة «الوحدات» التي أحرزت تقدماً في الجهتين الشرقية والجنوبية من مدينة «كوباني» مع تواصل الاشتباكات في الجهة الغربية بالتزامن مع انخفاض وتيرة استهداف طائرات «التحالف الدولي» لمواقع «داعش» في المدينة وأطرافها، وقصف التنظيم وسط المدينة ومنطقة المعبر الحدودي مع تركيا فيها بقذائف الهاون. مصدر ميداني كردي أكد لـ«الأخبار» أن «الوحدات» سيطرت على معظم أجزاء حي الصناعة في الجهة الشرقية مع وصول قواتها إلى منطقة القوس في الجهة الجنوبية من المدينة، مضيفاً أن «اشتباكات عنيفة لا تزال تدور في حي كانيه عربان ومكتلة شرقي المدينة مع تقدم بطيء للوحدات في هذه الأحياء». وبين المصدر أن «عناصر داعش يتمركزون داخل أبنية في الجهة الشرقية مستخدمين سلاح القنص في صد محاولات تقدم الوحدات»، مؤكداً «تدمير عربة

مصفحة مفخخة قبل انفجارها في الجهة الشرقية من المدينة أمس». إلى ذلك أكد مصدر إعلامي من داخل المدينة لـ«الأخبار» أن «أكثر من 3 آلاف مدني موجودون بالقرب من تل شعير والأجزاء الغربية من المدينة يعانون من ظروف إنسانية صعبة». ولفت المصدر إلى «قيام عناصر داعش بحرق عدد من منازل المدنيين في الجهة الشرقية من دون معرفة الأسباب». المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أفاد بأن «الاشتباكات لا تزال مستمرة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي وتنظيم الدولة الإسلامية، بالقرب من سوق الهال ومبنى البلدية في المدينة، وسط تجدد للقصف من قبل مقاتلي التنظيم في أحياء عدة في عين العرب كوباني». إلى ذلك، قالت مصادر في قيادة



«الوحدات»: لم يتم التنسيق مع أحد بشأن دخوله مقاتلين من البيشمركة و «الحر»



حمص: المدنيون إلى الوعر القديم... قبيل العملية العسكرية

مرح ماشي

الاستعداد للعملية العسكرية في حي الوعر لا يلغي إمكان إيقافها مقابل انسحاب المسلحين. المدنيون تجمّعوا في «الوعر القديم»، فيما الجيش يُعدّ لدخول عمق الحيّ حيث يتركز وجود المسلحين في «الوعر الجديد».

«مدنيّ الوعر احتموا في الوعر القديم»، هكذا يجيب أحد العسكريين لدى سؤال «الأخبار» عن مصير مدنيي الحي الحمصي، أثناء الإعداد لعملية عسكرية تستهدف مسلحيه. أعداد المدنيين التي قُدرت بـ300 ألف في وقت سابق، تقلّصت إلى 60 ألفاً، بحسب مصادر العسكريين السوريين في المنطقة. خروج المدنيين خلال الأشهر الفائتة تم تحت تغطية الدولة السورية وحمايتها، بهدف إفراغ مناطق العمق الاستراتيجي لمسلحي الوعر من المدنيين إباناً ببدء المعركة الأساسية التي تختلف عن مناوشات واشتباكات متفرقة. تحت نيران أكثر من 15 صاروخاً يستهدف حمص المدينة، يجيب أحد العسكريين عن الأسئلة بخصوص حي الوعر.

الصواريخ مصدرها بلدة تلبيسة في الريف الشمالي، بالتزامن مع الإعداد لبدء العملية العسكرية على الحي الحمصي، الواقع أقصى غربي المدينة. يعلّق الضابط على الأمر، بقوله: «محاولات المسلحين مستمرة لإشغالنا عمّا نهينّه داخل الوعر. إلا أن ذلك لن يغيّر من الأمر شيئاً». وحول التأخير الدائم في البدء عند كل عملية عسكرية، يجيب: «لا يمكن الإعلان، بدقة، عن لحظة بدء العملية العسكرية. كل ما أعلنّا عنه الآن هو جاهزيتنا لتحقيق الهدف من العملية». وحول ما يقال عن سبب التأخير في بدء العملية، والمتأمل في الضغط الإعلامي وترك هامش للمصالحة والتسوية، يقول إن «من واجب العسكريين التفكير في توفير سيل الدماء جراء قيام عملية عسكرية كبرى ضمن الحي. ولسنا ضد انسحاب المسلحين ضمن تسوية، وإلا فإننا جاهزون للمعركة القادمة».

يعتبر نهر العاصي الفاصل الطبيعي بين مسلحي الوعر غرباً، وسائر المدينة، التي أصبحت تحت سيطرة الجيش بالكامل، منذ انسحاب مسلحي حمص القديمة باتجاه الدار الكبيرة والريف الشمالي. يلتف النهر حول الوعر من جهتي الشرق والجنوب، فيما يواجهه على الضفة الأخرى مناطق الحمرا والغوطة والإنشاءات، وسط المدينة. يسيطر الجيش على 13 برجاً سكنياً من جهة قريتي الزرورية والمزرعة المجاورتين، في حين سيطر المسلحون على قرية الرقة غرب الوعر، التي هجروا أهلها العام الفائت. تلاصق القرية المذكورة «الجزيرة السابعة»، وتجاور الجزيرتين الثامنة والتاسعة. بدأ الجيش تمهيداً للناري للعملية بضرب برجين يتمركز المسلحون داخلهما، ما أدى إلى تدميرهما، وهما «الأربعين» و«الحافظ». ويتمثل عمق المعارك القادمة في منطقة «الوعر الجديد» في المنطقة الممتدة من «الأبراج» باتجاه «طلعة راكان»، وهي منطقة فرغت تماماً من المدنيين، مؤخراً.

«الوحدات» في المدينة لـ«الأخبار» إنه «لم يتم التنسيق مع أحد بشأن دخول مقاتلين من البيشمركة والجيش الحر»، مؤكداً أنه «لا يتقصنا مقاتلين، وإذا كانوا يريدون خدمتنا فعلينهم فتح جبهات جديدة مع داعش في منبج وريف حلب لتخفيف الضغط علينا».

تقدم في دير الزور

وفي دير الزور، واصل الجيش السوري تقدمه في حويجة صكر داخل المدينة، وسيطر على أجزاء واسعة من الجهة الشرقية منها مركزاً نقاطاً له في المنطقة، فيما صدّ هجوماً عنيفاً للمسلحين على حي الصناعة. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «السيطرة على حويجة صكر تعني تخفيف الضغط على جبهات القتال اليومية في الصناعة والمطار القديم والحويجة وتطبيق الحصار على المسلحين وتقطع طرق إمدادهم من الريف وتسهم في تأمين الأحياء الأمانة بشكل أكبر».

أما في الحسكة فقد أزيل عدد من الحواجز والسواتر القراية داخل المدينة في عدد من الشوارع الرئيسية في المدينة. جرافات الجيش أزال الحواجز الأسمنتية في الساحة الرئيسية في المدينة وشوارع المحافظة وعدد من الشوارع الفرعية وحاجزي دوار الكهرباء ودوار الشريعة. وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنه «بعد فرض الجيش والقوى الوطنية سيطرتهم التامة على المدينة وتركيز نقاط دفاع في محيطها تم إزالة عدد من الحواجز وسيتم إزالة عدد آخر بهدف تخفيف الضغط المروري في المدينة ولتسهيل حركة المواطنين فيها وللتأكيد على الحالة الأمنية الجيدة».

إلى ذلك نفذت «وحدات حماية الشعب» عملية استهدفت فيها نقاط لـ«داعش»، على طريق قريتي مخلوثة وخربة العاطل شمال غرب بلدة تل حميس في ريف القامشلي من دون معلومات عن النتائج، بالنوازي مع اشتباكات منقطعة بين الطرفين في قريتي الدهماء والراوية في الريف الغربي لمدينة رأس العين.

تقرير

رمايات صاروخية على «النصرة» في جبل الشيخ

رئيس دمشق - حيدر مصطفى

لا جديد في ميدان القنيطرة أو الريف الجنوبي الغربي لدمشق سوى ضربة مفاجئة لأحد مواقع «جبهة النصرة» في جبل الشيخ. الرمايات النارية مستمرة على مواقع المسلحين في الحميدية والصدمانية الغربية جنوب القنيطرة، في وقت تعزّز فيه القوات السورية معبر نصيب الحدودي مع الأردن، آخر المعابر التجارية بين البلدين، في ظل مخاوف من تقدم «جبهة النصرة» نحو ريف درعا الشرقي بعد سيطرة مقاتليها على تلال استراتيجية فاصلة. سيناريوات ضبابية المعالم ترسم للجنوب السوري، بينما تطوّر القوات السورية عملياتها في عمليات مباغته لضرب

«جبهة النصرة» تحضر سيناريوات توصف بالجنونية



مواقع «النصرة». ومن هذه العمليات، «المفاجأة» التي اهتزت بها منطقة الوسط في المثلث الذي تصل أضلاعه ما بين الجنوب اللبناني والسوري وشمال الأراضى المحتلة يوم الجمعة ليلاً، حين استهدفت مواقع لـ«جبهة النصرة» في سفح جبل الشيخ بقصف

لسيناريوات توصف بالجنونية. إذ تعتبر تهديدات «النصرة» بتنفيذ مشاريع «تتخطى الخطوط الحمراء»، بالنسبة للقيادة العسكرية، محكومة بعوامل عدة حسب مصادر متابعه، وهي عدم قدرة التنظيم القاعدي على الصمود في بلدتي الحميدية والصدمانية الغربية جنوب القنيطرة لولا الغطاء الإسرائيلي المستمر. كما لا يمكن للتنظيم تحقيق مخططة بالدخول إلى كل قرى جبل الشيخ نظراً لعدم وجود أي نوع من الحواضن الشعبية. وثالثاً، بسبب القواعد العسكرية الكبيرة للجيش ضمن خطوط دفاعية تمتد من تل الشعار جنوب القنيطرة إلى مدينة قطنا في الريف الجنوبي الغربي لدمشق.

إلى ذلك، أكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن مجموعات تعمل في بلدتي دير ماكر وسعسع بشكل نشط في أطراف البلديتين، للتنقل والتحرك في ما بينهما للوصول إلى خان الشيخ وبيت جن. يتم ذلك، حسب المصادر، عبر محاور عدة، وأبرز الطرق هي المزارع الواسعة ما بين البلديتين التي تمرّ عبر بلدة شورى في ريف القنيطرة الشمالي ومجموعة ممرات تصلها أيضاً ببيت جن ومزعتها، تلك الطرق تصل من خلالها الإمدادات من بيت جن إلى خان الشيخ، في وقت تفيد فيه المعلومات بأن «النصرة» تعمل بشتى الوسائل لتكثيف طرق اتصال مناطق وجودها في الريف الجنوبي الغربي لدمشق مع ريف القنيطرة تحضيراً

بالصواريخ في منطقة مزارع النجار. قائد ميداني سوري قال لـ«الأخبار» إنه «بعد رصد ومتابعة ودراسة المواقع استطعنا استهداف تجمع للنصرة، بالإضافة إلى مستشفى ميداني بثلاث رمايات بالصواريخ في منطقة مزارع النجار شرق قرية مغر المير بـ 2,5 كيلومتر»، والتي تعتبر من أكثر مراكز التواصل حيوية بين مناطق وجود المسلحين في سفوح جبل الشيخ، وصولاً إلى ريف القنيطرة، وخصوصاً أن مزارع النجار تشكل عقدة وصل بين مغر المير وبيت جن وبيت تيمنا نظراً لقربها من قرية بيت سابر المحاذية لبيت جن والتي تشكل مع بيت تيمنا وكفر حور ومزرعة بيت جن مربع ثقل بالنسبة لـ«النصرة» في سفح جبل الشيخ.